

التحديات التي تواجه رواد الأعمال خلال مرحلة بدء مشاريعهم في
المملكة العربية السعودية

**Challenges Facing Entrepreneurs During
the Startup Phase of Their Projects in
Saudi Arabia**

إعداد/ رحاب المحييد

الرقم الأكاديمي/243001397

إشراف/ د. أحمد راجح

العام الدراسي

2025

المقدمة:

تعد ريادة الأعمال من المواضيع الحيوية التي نالت اهتماماً واسعاً في مختلف المجتمعات، نظراً لدورها الفعّال في دعم الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل وتنمية الابتكار (Kuratko, 2016). ومع التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة، أصبحت المشاريع الريادية تمثل العمود الفقري لأي اقتصاد طموح يسعى إلى التقدم والاستدامة.

وفي المملكة العربية السعودية، أخذت ريادة الأعمال موقعاً مركزياً ضمن رؤية 2030، حيث تهدف الدولة إلى تمكين الشباب، وتحفيز بيئة العمل، وتشجيع القطاع الخاص، بوصفه شريكاً رئيسياً في التنمية (الانصاري، 2021).

اختياري لموضوع "التحديات التي تواجه رواد الأعمال خلال مرحلة بدء مشاريعهم في المملكة العربية السعودية" جاء نتيجة ملاحظتي الشخصية والعملية لعدد كبير من المبادرات الريادية التي تبدأ بحماس وطموح كبير، ثم ما تلبث أن تتعثّر أو تتوقف لأسباب متعددة، مما جعلني أتساءل عن طبيعة هذه التحديات التي قد تحدث فارقاً حقيقياً في نجاح المشاريع واستدامتها.

يمثل رواد الأعمال الشريحة الأكثر طموحاً في المجتمع، فهم لا يبحثون فقط عن وظيفة، بل يسعون إلى خلق قيمة مضافة وإيجاد حلول لمشكلات قائمة أو تلبية احتياجات غير مشبعة (الدليمي، 2029).

ومع ذلك فإن الطريق الذي يسلكونه غالباً ما يكون محفوفاً بالصعوبات، لا سيما في المراحل الأولى من المشروع، والتي تتطلب الموارد المالية، ومعرفة إدارية، وخبرة سوقية بالإضافة إلى خبرة تشريعية وتنظيمية مشجعة.

من الناحية التاريخية:

لم تكن ريادة الأعمال تحتل ذات المكانة التي تحظى بها اليوم في السياسات العامة، سواء في السعودية أو غيرها من الدول، فقد كانت معظم الاقتصادات تعتمد بشكل كبير على الوظائف الحكومية أو القطاعات التقليدية، بينما كانت المشاريع الصغيرة تعتبر محدودة الأثر، ومع مرور الوقت وتزايد معطلات البطالة بين فئة الشباب، وتغير طبيعة الاقتصاد العالمي، بدأت الحكومات في تبني استراتيجيات واضحة لدعم وتمكين رواد الأعمال، من خلال تأسيس هيئات معينة، مثل هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتقديم حوافز تمويلية، وإطلاق حاضنات ومسرعات أعمال (العساف، 2022).

مشكلة الدراسة:

رغم ماتشده المملكة العربية السعودية من تطور ملحوظ في دعم ريادة الاعمال، سواء على مستوى السياسات الحكومية أو المبادرات الخاصة، إلا أن نسبة كبير من المشاريع الريادية لا تستمر على المدى الطويل، وبعضها يواجه صعوبات كبيرة منذ المرحلة الأولى للتأسيس.

هذه الظاهره تثير تساؤلات حول طبيعة التحديات التي تعترض رواد الأعمال في المملكة، خاصة في المراحل التأسيسية الحرجه الأولى.

تكمّن المشكلة الرئيسية في أن كثير من رواد الأعمال يبدؤون مشاريعهم دون امتلاك المعرفة الكافية بالسوق، أو من دون وجود خطة عمل واضحة ومدروسة، يضاف إلى ذلك صعوبة الوصول إلى التمويل، وتعقيد الإجراءات البيروقراطية، وضعف الخبرة الإدارية، وهي عناصر تؤدي إلى تعثر المشروع أو توقفه خلال فترة قصيرة من انطلاقه.

وعلى الرغم من توفر بعض برامج الدعم الحكومية، إلا أن عدداً من الدراسات تشير إلى أن هذه البرامج لا تغطي كافة احتياجات الريادين، وأن هنالك فجوة بين ما يحتاجه رواد الأعمال فعلياً وبين ماهو متاح لهم من دعم وتبرز هذه الإشكالية في ظل التحديات الاقتصادية العالمية، والتغيرات المتسارعة في بيئة الاعمال، ما يجعل من الضروري أعادك النظر في المنظومة الداعمة لريادة الأعمال

تعد هذه المشكلة من القضايا المؤثر على مسيرة الانيمة الوطنية، إذ أن فشل المشاريع الناشئة لا يؤثر فقط على صاحب المشروع، بل يتعداه ليؤثر على الاقتصاد الكلي من خلال فقدان

فرص العمل وتراجع الابتكار، وبالتالي فإن دراسة هذه المشكلة وتحليل أسبابها يُعد أمراً أساسياً لفهم واقع ريادة الأعمال في المملكة والعمل على تطويره (العساف، 2020).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من واقع التحديات التي تواجه رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية، خاصة في مرحلة بدء المشاريع التي تعتبر من أكثر المراحل حساسية وخطورة، فنجاح المشروع أو فشله غالباً ما يحدد في هذه المرحلة.

1/ تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية مهمة في الأدبيات العربية المتعلقة بريادة

الأعمال، من خلال تقديم تحليل علمي دقيق للتحديات الفعلية التي يواجهها الريادي السعودي، هذه المعرفة يمكن أن تستخدم كمرجع للباحثين والدارسين بمجال ريادة الأعمال، كما تساعد توجيه البحوث المستقبلية نحو قضايا أكثر ارتباطاً بالواقع.

2/ تبرز الأهمية العملية للدراسة في قدرتها على تقديم توصيات قابلة للتطبيق من قبل

الجهات الداعمة لريادة الأعمال، مثل الجهات التمويلية، الحاضنات، والوزارات ذات العلاقة، إذ أن تسليط الضوء على نوعية التحديات التي يعاني منها الرياديون يمكن أن تساعد في تطوير برامج دعم أكثر فعالية واستجابة للاحتياجات الحقيقية.

3/ تكمن الأهمية الوطنية في أن دعم ريادة الأعمال لا يُعد خياراً، بل ضرورة استراتيجية

للمملكة في إطار تحقيق رؤية 2030، التي تضع في مقدمة أهدافها تمكين القطاع الخاص

وتنمية الاقتصاد غير النفطي، فإن معالجة معوقات نجاح المشاريع الريادية ينعكس إيجابياً على الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية، وتعزيز ثقافة الابتكار. أخيراً، فإن الدراسة تسعى إلى تمكين رواد الأعمال من التعرف على التحديات المتوقعة منذ البداية، ما يمنحهم فرصة أفضل للاستعداد والتخطيط، ويزيد من احتمالية نجاح مشاريعهم. (الدليمي، 2019، الأنصاري، 2021).

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة تتمثل في الآتي:

- 1/ ما أبرز التحديات التي تواجه رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية خلال مرحلة بدء مشاريعهم؟
- 2/ ما الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظهور هذه التحديات، وهل تختلف باختلاف نوع المشروع أو المنطقة الجغرافية؟
- 3/ إلى أي مدى تؤثر هذه التحديات على استمرارية ونمو المشاريع الريادية في المراحل اللاحقة؟
- 4/ ما مدى فاعلية البرامج الحكومية والخاصة في دعم رواد الأعمال وتخفيف حدة هذه التحديات؟
- 5/ ما الحلول والتوصيات التي يمكن تقديمها للحد من العقبات التي تعترض رواد الأعمال خلال مرحلة التأسيس؟

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة على عدد كبير من المنطلقات النظرية التي تساعد في فهم طبيعة التحديات التي تواجه رواد الأعمال خلال مرحلة بدء مشاريعهم، ومن أبرز هذه النظريات:

1/ نظرية ريادة الأعمال (Entrepreneurship Theory)

تعد هذه النظرية من أبرز الأسس النظرية لفهم سلوك رواد الأعمال، حيث تُركز على العوامل التي تدفع الأفراد نحو إنشاء مشاريع جديدة، وتوضح أهمية الابتكار، وتحمل المخاطر، والقدرة على اغتنام الفرص (Kuratko, 2016) من خلال هذه النظرية يمكن تحليل الصعوبات التي تواجه الرياديين في مرحلة التأسيس، سواء كانت تمويلية، تنظيمية، أو شخصية.

2/ نظرية رأس المال الاجتماعي (Social Capital Theory)

تشير هذه النظرية إلى أن العلاقات الاجتماعية والشبكات المهنية تمثل مصدراً مهماً للدعم والمعلومات والفرص في بيئة ريادة الأعمال (الدليمي، 2019) ووفقاً لهذه النظرية، فإن افتقار الريادي إلى شبكات العلاقات يمكن أن يزيد من صعوبة تأسيس المشروع أو استمراره.

3/ نظرية النظم البيئية الريادية (Entrepreneurial Ecosystem Theory)

تُوضح هذه النظرية أن نجاح أو فشل المشروع لا يعتمد فقط على قدرات الريادي، بل أيضاً على البيئة المحيطة به ميل: القوانين، التمويل، التعليم، الدعم المؤسسي، و تُعد هذه النظرية ذات صلة وثيقة بالسياق السعودي، حيث تتنوع مستويات الدعم من منطقة لأخرى

4/ نظرية الحوافز والعوائق (Push and Pull Theory)

تُستخدم هذه النظرية لتحليل دوافع الأفراد للاتجاه نحو ريادة الأعمال، فبعضهم يُدفع بسبب الحاجة (Push) كالبطالة، وبعضهم يُجذب بسبب الطموح والرغبة في الاستقلال (Pull)، وتساعد هذه النظرية في فهم اختلاف التحديات حسب دوافع الدخول في المشروع.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى تحليل التحديات التي تواجه رواد الأعمال في مرحلة بدء مشاريعهم، يركز هذا المنهج على (وصف الظاهر كما هي، ثم تحليلها بهدف فهم أعمق دون التدخل في تغييرها).

نوع المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية مثل التحديات الريادية، حيث يسمح بجمع المعلومات وصنيفها وتحليلها دون تجربة ميدانية مباشرة.

أداة جمع البيانات: تم الاعتماد على تحليل محتوى الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة، بما في ذلك الكتب الأكاديمية، مقالات علمية، وتقارير رسمية متعلقة بريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة: يشمل رواد الأعمال السعوديين، خصوصاً من هم في مرحلة التأسيس لمشاريعهم، والذين يواجهون تحديات متنوعة تتعلق بالتمويل والتنظيم والتسويق.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من رواد أعمال سعوديين ممن خاضوا تجربة تأسيس مشاريعهم خلال السنوات الأخيرة في مختلف مناطق المملكة، حيث يمثلون الفئة المستهدفة التي تعكس واقع التحديات الفعلية التي تواجه الرياديين في مرحلة بدء المشروع. وتم اختيار هذه العينة بشكل تصوري لأغراض الدراسة النظرية، وقد تم الاعتماد على ماورد في المصادر العلمية لتكوين صورة منهجية عن هذه الفئة.

أداة التحليل: تم استخدام أسلوب التحليل الموضوعي (Content Analysis)، بهدف تصنيف التحديات إلى فئات رئيسية (مثل، التمويلية، القانونية، الإدارية، التسويقية)، وتحليل أسبابها وآثارها بناءً على محتوى الدراسات.

حدود الدراسة: تركز الدراسات على التحديات الريادية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2016 إلى عام 2024، ضمن سياق تطبيق رؤية المملكة 2030.

مصادر البيانات: تم الاعتماد على مراجع علمية عربية وأجنبية موثوقة، من كتب متخصصة، وأبحاث أكاديمية وتقارير صادرة عن مؤسسات رسمية.

تم اعتماد هذا المنهج: (المنهج الوصفي التحليلي) لكونه الأقدر على تقديم تصور شامل ودقيق لواقع التحديات التي يواجهها رواد الأعمال، كما يُسهم في تفسير الظاهرة من خلال الربط بين الأدبيات النظرية والسياق الواقعي المحلي

الختام

تناولت هذه الدراسة واحدة من أهم القضايا التي تؤثر على مستقبل الاقتصاد الوطني، والمتمثلة في التحديات التي تواجه رواد الأعمال خلال مرحلة بدء مشاريعهم في المملكة العربية السعودية، وقد سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه التحديات من خلال تحليل الأدبيات العلمية ومراجعة التجارب الواقعية ضمن البيئة السعودية، وذلك بهدف فهم العوامل التي تُسهم في نجاح أو تعثر المشاريع الريادية في بدايتها.

ويُتوقع أن تساعد هذه الدراسة كبدائية لفهم أعمق للعوامل المؤثرة في بيئة ريادة الأعمال المحلية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بهذا القطاع ضمن رؤية المملكة 2030. كما يمكن أن تستخدم نتائجها لاحقاً كمرجع أولي لباحثين أو صناع قرار أو حتى رواد أعمال يرغبون في الاستعداد المبكر للتحديات المحتملة.

وفي الختام أمل أن يحقق هذا العمل إضافة معرفية في مجال ريادة الأعمال، وأن يُسهم في دعم الجهود لتقليل العقبات التي تواجه أصحاب المشاريع الناشئة.

مراجع ومصادر مقترحة:

1. أبو نار، محمد. (2020). إدارة المشروعات الصغيرة: المفهوم، لتأسيس، التحديات. دار اليازوري العلمية.
2. الهاجري، ناصر. (2018). الابتكار وريادة الأعمال في بيئة الأعمال الخليجية. مكتب العبيكان.
3. سعد، عبد الإله. (2021). تحليل بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية. مركز البحوث والدراسات الاقتصادية.
4. الجمعية السعودية لريادة الأعمال. (2022). دليل رواد الأعمال في المملكة. جامعة الملك سعود.
5. **OECD**. (2021). SME and Entrepreneurship in the Saudi Arabia Organization and Constraints. Journal of Innovation and Business
6. مجلس الشورى السعودي. (2020). تقرير سنوي عن دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة.
7. الزهراني، ريم. (2023). دور الجامعات السعودية في دعم ريادة الأعمال الطلابية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
8. الشهري، سارة. (2020). تأثير اللوائح والأنظمة على نمو الشركات الريادية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
9. وزارة التجارة. (2023). تقرير مؤشرات ريادة الأعمال في السعودية. متاح على موقع الوزارة الرسمي.

10. عبدالله يوسف.(2018). تحليل أسباب تعثر المشاريع الصغيرة في المملكة العربية

السعودية. مركز أبحاث كلية الاقتصاد

11. الغفيص، سليمان.(2019). إدارة المخاطر في المشاريع الريادية السعودية. دار كنوز

المعرفة.

12. منشآت – الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (2023). تقارير و

إحصائيات سنوية حول ريادة الأعمال في المملكة.

13. البقمي، أحمد.(2019). دور الجهات الحكومية في دعم المشاريع الناشئة في المملكة

العربية السعودية.مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز.

14. Kuratko, D. F.(2016)

Entrepreneurship: Theory, Process, and Practice (10th ed)

Cengage Learning

15. القرني، عبدالله. (2021). التحديات التي تواجه المشاريع الريادية الناشئة في

المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة المتن الأكاديمية.